

## ٤٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلو ذكرتم شيئا مما يدل من القرآن على اه رؤية الله في الآخرة قول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:00:00](#)

احسنتم ومن السنة آآ من السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته.

احسنتم. بارك الله فيكم. خلينا نسمع المتن. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا بتناول والديه ولمشايقه

وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ومن الايمان - [00:00:40](#)

في اليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه.

فاما فان الناس يفطرون في قبورهم. ويقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت -

[00:01:00](#)

يقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيا صلى الله عليه وسلم. واما المرتاح فيقول اه اه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا

فقلته فيضرب بمتزبد من حديد. نصيحة يسمعها. نعم. فيضرب بمرزبة بالتخفيف - [00:01:20](#)

احسن الله اليكم. عليكم السلام. سيضرب منذ زيد من حديد. فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان ثم بعد

هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى. فتعاد الارواح الى الاجساد. احسنتم بارك مفهوم القيام - [00:01:40](#)

نعم احسنتم بارك الله فيكم. بعد ان فر ورحمه الله مما اراد ذكره من مسائل الايمان بالله انتقل الى مفصل اخر من مقاصد كتابه وهو

الايمان باليوم الآخر. وبيان عقيدة اهل السنة والجماعة فيه - [00:02:00](#)

والايمان به واجب. هو احد اركان الايمان ستة. والموفق من رزقه الله دوام تذكر الدار الآخرة ورزقه العمل لها. وقد قال الله تعالى انا

اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. يعني خالصناهم بخصلة عظيمة. وهي اننا ملأنا قلوبهم بذكر الدار الآخرة. فكان وقتهم - [00:02:20](#)

في العمل لها والاستعداد لها. قال رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الآخر سمي اليوم الآخر بذلك لانه اليوم الذي لا يوم بعده. فصل

ومئة ماء باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به - [00:02:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت؟ الايمان باليوم الآخر يتضمن الثلاثة الرئيسة الموضوع الاول البرزخ وهو من خروج

الروح الى نفخة البعث. من خروج الروح الى نفخة - [00:03:10](#)

والثاني يوم القيامة. وهو من البعث الى دخول الجنة او النار الجنة والنار وما فيهما. ويدخل في الايمان باليوم الآخر ايضا اشترطت

ساعة. فهي مقدمات اليوم الآخر فهي مقدمات لليوم الآخر وعلامات دالة على قربها هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة - [00:03:30](#)

فقد جاء اشراطها قال فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. هذان مسألتان عظيمتان من مسائل البرزخ. فتنة في القبر وعذاب

القبر ونعيمه. اما فتنة القبر فهي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه - [00:04:00](#)

هي الاسئلة الثلاثة. ما ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ والدليل عليها قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا

وفي الآخرة. فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بفتنة القبر. كان في البخاري من حديث البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال - [00:04:20](#)

اذا اقعد المؤمن في قبره اوتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فذلك فقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة. وفي الصحيحين عن أسماء رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#) قال أنه قد أوحى إلي أنكم تختنون في القبور مثل أو قال قريبا من فتنة المسيح الدجال له حديث البراء الطويل في المسند وغيره. أن العبد إذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيجلسانه. فيقولان له - [00:05:00](#) من ربك؟ ما دينك؟ ومن نبيك؟ فما المؤمن؟ فيقول ربي الله ودين الإسلام نبيي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة. والبسوه من الجنة. افتحوا له بابا إلى الجنة. فيأتيه من روحها وطيبها - [00:05:20](#) فيها يفسح له في قبره مد بصره. وأما غير المؤمن فيقول في الأسئلة الثلاثة هاها لا أدري في نادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه - [00:05:40](#) من حرها وسمومها ويضيق عليه في قبره حتى تختلف فيه أضلاعه. وأن كل مقعد مسؤول من رب ما الدين وما الرسول وعند ذا يثبت المهيم بثابت القول الذين آمنوا. ويوقن المرتاب عند ذلك بأنما مورده المهالك - [00:06:00](#) والفتنة تكون للآمم كلها. كما عليه جمهور العلماء. لأنها ليست خاصا أنها ليس خاصة بهذه الأمة. بل تعم الآمم كلها. ويستثنى منها أصناف من الناس. يستثنى منها لأنهم يسأل عنهم من أسئلة القبر من نبيك؟ ويستثنى الشهداء. والدليل على ذلك - [00:06:20](#) ما صح عند النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة. أيضا من مات مرابطا. في صحيح مسلم رباط يوم - [00:06:50](#) وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإذا مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل. وأجرى عليه رزقه وأمي الفتان يستثنى أيضا من مات يوم الجمعة أو ليلته. عند الترمذي أن النبي - [00:07:10](#) صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر. والحديث قال عنه الشيخ الألباني في أحكام الجنائز قال الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح. ويستثنى أيضا من لا تكليف عليه. كالصغير - [00:07:30](#) والمجنون لأن الفتنة فرع التكليف. وقيل يفتنون ويلهمون الجواب الذين يستثنون الأنبياء والشهداء ومن مات مرابطا ومن مات يوم الجمعة أو ليلته ومن لا تكليف عليه كالصغير والمجنون إيه ده؟ وهل يفتن الكافر؟ فجابوا نعم. جاء في بعض الروايات وأما الكافر والمنافق. وأما - [00:07:50](#) والمنافق خلافا لمن قال الفتنة إنما هي للمسلم والمنافق دون الكافر الصريح. واسم الملكين أنكر ونكير ثبت هذا عند الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قبر الميت أو قال أحكم اتاه - [00:08:20](#) ثم يركعني أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر نكير. وقد سئل الإمام أحمد هل نقول المنكر والنكير أو نقول الملكين فقال المنكر والنكير هكذا هو قال رحمه الله تأمل الفتنة فإن الناس يمتحنون في قبورهم. فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين - [00:08:40](#) آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله والإسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي. وأما المرتاب فيقول هاها لا أدري كأنه بلغ به الخوف والدهشة مبلغا عظيما. هاها كأن شيئا غاب عن - [00:09:10](#) هو يريد أن يتذكره. لكنه يحال بينه وبين الجواب. نسأل الله العافية. ثم يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت. لا يقول ربي الله. ولا الإسلام ولأن نبيي محمد صلى الله عليه وسلم. بأنه في الدنيا كان مرتابا شاكا. قال فيضرب بمرزبة من حديد - [00:09:30](#) مرزبة بالتخفيف المطبقة كبيرة التي تكون في الحداد. يقال فيها إيرزبة بالهمز إذا قلتها بالميم خفت الباء. وتشريدها مع الميم خطأه جماعة من أهل اللغة جاء وصفها في حديث البراء رضي الله عنه عند أبي داود قال صلى الله عليه وسلم في الكافر ثم يقيض - [00:09:50](#) له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا. فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين. هذا عند أبي داود. وعند البخاري ثم يضرب - [00:10:20](#) من حديد ضربة بين أذنيه. فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين. هذا قوله من حديث فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا

الانسان. قال ولو سمع الانسان لصعق. قوله رحمه الله ولو سمعها الانسان لصائر - [00:10:40](#)

اه ما ورد في هذا الحديث وانما ورد في حديث الجنائز التي يحملها الرجال على اعناقهم عند البخاري حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنائز فاحتملها الرجال على اعناقهم - [00:11:00](#)

فان كانت سالحة قال قدموني قدموني. وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين يذهبون بها؟ قال صلى الله عليه وسلم يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لسائق. فقد يكون دخل هذا الحديث في ذاك - [00:11:20](#)

وقد كتب شيخ اسامة هذا المثل المبارك كما ذكر في مناظرة الوسطية كتبه وهو قائل بعد العصر. اذا قوله لو سمعها الانسان لسائق في الجنائز التي يحتملها الرجال على اعناقهم. ثم قال رحمه الله ثم بعد هذه الفتنة - [00:11:40](#)

اما نعيم ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. عذاب القبر حق وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. من يذكر دليلا من القرآن على اثبات عذاب القبر قول الله تعالى نعم احسنت - [00:12:00](#)

النار يعرضون عليها غلو وعشية. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. بل هو تفيد المغايرة. وايضا قوله تعالى ولو ترى اي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. هذا عذاب بعد الموت مباشرة. ولو ترى اذ يتوفى - [00:12:30](#)

والذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. هذا كسابقه. اما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا. الفاء للتعقيب والتعقيب. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. سنعذبهم مرتين في الدنيا وفي القبر. ثم - [00:12:50](#)

يردون الى عذاب عظيم. ومنهم قوله صلى الله عليه وسلم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا دعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر. حديث في صحيح مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع - [00:13:10](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر المحيا والممات من شر فتنة المسية الدجال. والحديث في مسلم ايضا وايضا قوله تعالى ايضا من الدالة من القرآن قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ثبت عن - [00:13:30](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال عذاب القبر وجود اسناده ابن كثير في التفسير. ثم العذاب والنعيم واقع على الروح باتفاق اهل السنة والجماعة حكاه شيخ الاسلام فليس خاصا بالروح وليس خاصا بالبدن بل الروح تنعم والبدن ينعم - [00:13:50](#)

وكذلك العذاب. وعذاب القبر هل هو دائم او منقطع؟ عذاب الكافر دائم. عذاب الكافر دائم. النار غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وفي حديث منكر ونكير عند الترمذي الحديث السابق قال في منافق - [00:14:10](#)

فحين يقول لا ادري قال سيقوي الارض التثني عليه. فتلتئم عليه فتختلف فيها فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. اذا عذاب القبر بالنسبة للكافر دائما اما العاصي اثنين عصاة من يكون عذابهم دائما ومنهم من ينقطع عذابه. في البخاري - [00:14:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به. فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة. فالعصاة منهم من يكون عذابهم دائما ومنهم من ينقطع عذابه. والمسألة انما هي في عذاب - [00:15:00](#)

اما نعيم القبر فهو مستمر الى يوم القيامة. نعيم القبر مستمر الى يوم القيامة. واما اسباب عذاب فالسبب المجل في المعاصي. قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال ابو - [00:15:20](#)

رضي الله عنه كما سبق عذاب القبر. اما الاسباب المفصلة منها جر الازار خيلاء. كما في حديث البخاري السابق ومنها عدم التنزه من البول والنميمة كان في حديث صاحبي القبرين في الصحيحين ومنها - [00:15:40](#)

الكذبة تبلغ الافاق والزنا والربا وساوي مدمن هو فعل المعاصي. واما اسباب الوقاية فسباب المجل فعل الحسنات. قال الله تعالى ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون. قال مجاهد في القبر. اما - [00:16:00](#)

الاسباب المفصلة منها كثرة الاستعاذة من عذاب القبر. ومنها الشهادة والرباط وثبت للشهيد عند الله ست خصال. وذكر منها انه يجار من عذاب القبر. ومنها قراءة سورة تبارك كل ليلة. قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة -

[00:16:20](#)

منعه الله بها من عذاب القبر. وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة. وانها في كتاب ما هي سورة من قرأ بها في

كل ليلة فقد اكثر واطاب. اذا قراءة تبارك الذي بيده الملك كل ليلة يمنع الله - 00:16:50

وبها من عذاب القبر. اثر ابن مسعود رضي الله عنه اخرجه النسائي في الكبرى. وحسنه الالباني في صحيح الترغيب قال رحمه الله ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح في الاجساد - 00:17:10

يوم القيامة الصغرى وهي قيامة كل انسان. هي انه هي التي تكون بالموت فمن مات فقد قامت قيامته. لانه انتهت علاقته بهذه الحياة. وصار رهينا بعمله لتلك الحياة البرزخية الثرى قال ستعاد الارواح الى الفساد. هنا اختصر شيخ الاسلامي رحمه الله تعالى.

فذكر - 00:17:30

عادت الارواح التي تكون بالنفخة الثانية. وهي نفخة البعث. ولم يذكر ما يكون قبل ذلك حاصل ما في الاحاديث ان الله سبحانه

وتعالى يبعث ريحا في اخر الزمان تقبض ارواح - 00:18:00

المؤمنين فلا يبقى في الارض الا شرار الخلق. ولا يبقى في الارض من يقول الله الله لا يبقى فيه من يعرف الله تبقى حثالة كما في

الحديث لا يعرفون معرفه ولا ينكرون منكرا. فيؤمر اسرافيل بالنفخ - 00:18:20

سينفخ نفخة عظيمة تفزع منها جميع الخلائق. يفزعون تصعقون هذه نفخة الفزع والصعق. هي نفخة واحدة. ثم ثم يمكنون على ذلك

مدة قدرها اربعون. كما قال صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون. الحديث في الصحيحين - 00:18:40

قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما؟ قال ابيت. قالوا اربعون شهرا. قال ابيت. قالوا اربعون سنة قال ابيت ما معنى قوله ابيت نعم رفضت

يعني ابيت ان اجزم بشيء منها. لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10

انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا. النبي صلى الله عليه وسلم اطلق لم يعين. آآ جاء في بعض الروايات خارج

الصحيحين انها اربعون سنة لكن لم يصح منها شيء. لن يصح منها شيء. وجاء في صحيح مسلم بيان اثرها. في حديث عبد الله بن

عمرو - 00:19:40

رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى نية ورفع نيتا الليت صفحة العنق اصغى

امال المعنى اه انه هكذا تكون هيئتهم اذا نفخت نفخة الصعق. يميل الرأس الى احد الشقين وقد مات صعقا - 00:20:00

ثم يمكنون اربعين بعد ذلك. فتتحلل اجسامهم ولا يبقى منهم الا عجب الذنب وهو العظم المستدير في اصل الظهر في اسفله. ثم

يرسل الله مطرا كانه الطل. وفي الحديث كماني الرجال فتنبت منه اجساد الناس. يعني اذا اصاب المطر هذا العظم - 00:20:30

نبت منه الجسم كما ينبت النبات. ويتركب الخلق من هذا العظم. كما بدأ الله الخلق اول مرة يعيده ثم ينفق في الصور نفخة البعث.

التي هي النفخة الثانية. فاذا هم قيام ينظرون. قال ابن القيم - 00:21:00

يصف هذا في ابيات في النونية قال واذا اراد الله اخراج الورى بعد الممات الى المعادي الثاني القى على الارض التي هم تحتها والله

مقتدر ولسلطان مطرا غليظا متتابعا عشرا وعشرا بعدها عشرا فتظل تنبج منه اجسام الورى ولحومهم - 00:21:20

ولحومهم كمنابت الرياح. حتى اذا ما الام حان ولادها. وتمخضت فنفاستها متداني اوحى لها رب السماء فتشقت فبدا الجنين

وكامل الشبان. وتخلت الام الولود واخرجت قالها انثى ومن ذكراني. ثم قال الشيخ الاسلامي رحمه الله وتقوم القيامة هذا تأخذه غدا

ان شاء الله. بارك الله فيك - 00:21:50

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا يا شيخ امين واياكم بارك الله فيكم. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:22:20